في معنى الفعل بدليل انه لا يصغر ولا يوصف والفعل لا يخبر عنه فكذا
ما في معناه ولو كان مرفوع الوصف غير مكتفى به نحو اقائم ابواه زيد
او كان الوصف رافعا الضمير غير منفصل نحو اقائمون الزيدون او لم
يتقدمه استفهام او نفي لم يكن مبتدا ولما فرغ من تعريف المبتداء و
تنوعه اخذ يذكر ما هو كالشرط له فقال ولا يكون المبتداء الذي هو
مسند اليه نكرة لان الغرض من الاخبار الافادة وهي منتفية اذا كان
المبتدا نكرة الا اذا تخصصت تلك النكرة بوجه من وجوه التخصيص
فتقرب من المعرفة ويحصل التخصيص في الغالب بمسوغ للابتداء و
المسوغات له كثيرة انهاها بعضهم الى نيف وثلاثين منها ان يتقدم
على النكرة نفي او استفهام فيجوز الابتداء بها فالنفي نحو ما رجل قايم
لان النكرة اذا وقعت في حيز النفي افادت عموم الافراد وشمولها لهم
فتعينت وتخصصت بذلك الشمول اذ لا تعدد في جميع الافراد بل المجموع
امر واحد وكذا كل نكرة في الاثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من
جرادة والاستفهام نحو هل رجل جالس وقوله تعالى أاله مع الله
ومنها ان تكون النكرة موصوفة بوصف يحصل بها التخصيص مذكورة
كانت نحو ولعبد مومن خير من مشرك فان العبد يتناول المومن و
الكافر فلما وصف بالمومن تخصص وقرب من المعرفة فجعل مبتداء وصح خبره
او محذوفة نحو السمن منوان بدرهم فالسمن مبتداء اول ومنوان
مبتدا ثان وتخصص بمحذوفة اي السمن منوان منه بدرهم ومنه

بعضهم

على احد التقديرين وشراهر ذا ناب اي عظيم وفي معنى وصفها تصغيرها نحو
رجيل عندك لانه بمعنى رجل حقير عندك ومنها ان تكون مضافة الى نكرة
او معرفة والمضاف لا يتعرف بالاضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله ومثلك
لا يبخل وغيرك لا يجود فخمس مبتداء وهو نكرة لتخصيصه بالاضافة
وجملة كتبهن الخبر ومنها ان يكون الخبر ظرفا مختصا باضافته
الى اسم يصلح الاخبار عنه او جارا ومجرورا كذلك حال كونهما مقدمين
على النكرة نحو عندك رجل وفي الدار امراة فرجل مبتداء وكذا امراة
وما قبلهما هو الخبر وانما ساغ الابتداء بهما للتخصيص بما يتقدمهما
الخبر المذكور لانه اذا قيل في الدار رجل علم ان ما يذكر بعده موصوف
بصحة استقراره في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة فلو كان الخبر
غير ظرف عاريا عن الاختصاص المذكور نحو عند رجل مال او غير مقدم م
نحو رجل عندك لم يصح الابتداء بالنكرة واشتراطه هنا كغيره في الخبر
التقديم يقتضي انه له مدخلا في التسويغ وجزم في المغني بان التقديم
هنا انما هو لرفع التباس الخبر بالصفة ومن الاخبار بالظرف المقدم
نحو قوله تعالى ولدينا مزيد وبالجار والمجرور المقدم نحو وعلى
ابصارهم غشاوة وذهب بعضهم الى ان مدار صحة وقوع المبتداء
نكرة على حصول الفايدة لا على المسوغات التي ذكرها اذ لا تخلو عن
تطويل وضعف وهو ظاهر عبارة الالفية فاذا حصلت الفايدة فاخبر
عن اي نكرة شئت فعليه يصح رجل على الباب وكوكب انقض الساعة

Copyright © King Saud University